نجاح التحركات

ضعوا حداً للاعتقالات غير القانونية

منظمة العفو الدولية

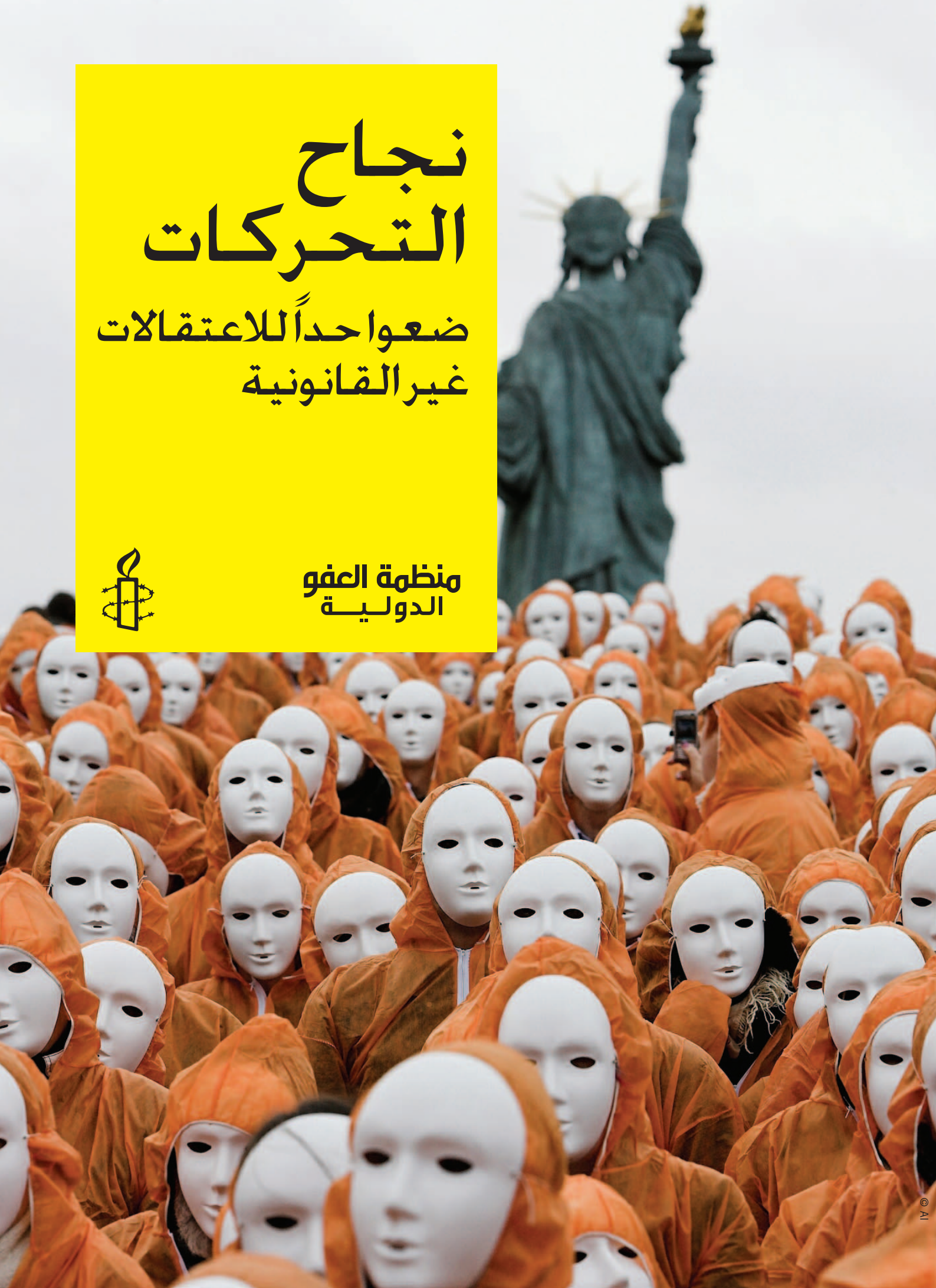

© AI

نجاح التحركات
ضعوا حداً للاعتقالات غير القانونية

"اعتقد بصدق أنه لو لا التدخل الفوري لمنظمة العفو الدولية في قضيتنا خلال تلك الأيام الأولى العصيبة للغاية عقب إلقاء القبض علينا في غامبيا، لربما أصبحنا في عداد الموتى".

بشر الراوي لدى عودته إلى المملكة المتحدة من غوانتنامو، إبريل/نيسان 2007

© AI

عائلات ضحايا الاختفاء القسري في مؤتمر عقدته في باكستان في سبتمبر/أيلول 2006 منظمة العفو الدولية ولجنة حقوق الإنسان الباكستانية غير الحكومية. وقد أقرت السلطات الأمريكية أن بعضاً من مئات المختفين هم في حجزها. ودفعت الحملات المتواصلة التي تقوم بها العائلات المحكمة العليا الباكستانية إلى المطالبة بأن تجلب الحكومة وأجهزة المخابرات الأشخاص المفقودين أمام المحكمة أو تواجه مضاعفات قانونية.

الغلاف: احتجاج ضد غوانتنامو نظمته منظمة العفو الدولية في فرنسا.

وفي 11 ديسمبر/كانون الأول 2002، أصدرت منظمة العفو الدولية تحركاً عاجلاً نيابة عن بشر الراوي وجميل البنا، وهما مقيمان في المملكة المتحدة اعتُقلا في غامبيا واستجوبهما موظفون أمريكيون. ونُقل الرجلان فيما بعد إلى بغرام بأفغانستان ومن ثم إلى غوانتنامو في يناير/كانون الثاني 2003.

وقد دعا نشطاء منظمة العفو الدولية وسواهم حكومة المملكة المتحدة إلى التدخل في قضيتهما. فرفضت سلطات المملكة المتحدة أن تفعل ذلك إلى أن أعلنت، وسط ضغط عام متصاعد، في مارس/آذار 2007 أنها ستتدخل في قضية بشر الراوي. فأُفرج عنه بعد بضعة أيام. وفي أغسطس/آب 2007 أعلنت سلطات المملكة المتحدة أنها طلبت الإفراج عن خمسة آخرين ممن يحملون إقامات في المملكة المتحدة محتجزين في غوانتنامو، ومن ضمنهم جميل البنا الذي كان بحلول ذلك الوقت قد صدر إذن بنقله من القاعدة. وبرغم هذا، يظل معتقلاً وتواصل منظمة العفو الدولية القيام بحملة من أجله.

الاحتجاجات العالمية

عقب إرسال السجناء الأوائل إلى غوانتنامو في يناير/كانون الثاني 2002، بدأت منظمة العفو الدولية ما أصبح حملة عالمية هائلة لإجراء محاكمة عادلة لجميع المحتجزين هناك أو الإفراج عنهم. وبعد مضي خمس سنوات، في الذكرى السنوية الخامسة لافتتاح المعسكر، رص نشطاء منظمة العفو الدولية حول العالم صفوفهم للدعوى إلى إغلاق غوانتنامو. ووقع مئات الآلاف من الناس عرائض على الإنترنت وشاركوا في الأنشطة.

وقلل ممثل عن حكومة الولايات المتحدة من شأن المظاهرات التي جرت في الذكرى السنوية الخامسة قائلاً إنها لا تعدو كونها "احتجاجات قليلة صغيرة الحجم حول العالم... أثارتها منظمة العفو الدولية" ومع ذلك فإنه بحلول ذلك الوقت انضمت مئات الشخصيات البارزة حول العالم، ومن ضمنهم السياسيون والشخصيات الدينية وأعضاء في الكونغرس الأمريكي، إلى دعوة منظمة العفو الدولية لإغلاق المعسكر.

"رجاءً أخبروا جميع أعضاء منظمة العفو الدولية حول العالم مدى تقديرنا لتحركاتهم، وبخاصة التحركات التي جرت بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة التي حلت أمس. لقد أبلوا بلاء عظيماً، لا بل أكثر من عظيم. إننا نقف ونحييهم جميعاً".

خالد العودة، رئيس لجنة العائلات الكويتية ووالد المعتقل في غوانتنامو فوزي العودة، 12 يناير/كانون الثاني 2007

ديسمبر/كانون الأول December 2007
رقم الوثيقة: AI Index: AMR 51/171/2007

© AI

(من اليسار إلى اليمين) جمال الحارث ومعظم بك ومارتن موبانغا، المعتقلون السابقون في غوانتانامو في مؤتمر عُقد في المملكة المتحدة، نوفمبر/تشرين الثاني 2005

لم يعودوا بعيدين عن الأنظار

غوانتانامو. إذ إنه طوال السنوات الأربع الأولى، إلى أن أجبر التقاضي حكومة الولايات المتحدة على تسمية أولئك المحتجزين في غوانتانامو، نشرت منظمة العفو الدولية أكبر قدر ممكن من المعلومات التي تمكنت من اكتشافها عن المعتقلين الأفراد، ما ضمن عدم نسيان العالم الخارجي لمحنتهم.

الاعتقال السري. قامت منظمة العفو الدولية بحملات طوال فترة "الحرب على الإرهاب" لوضع حد للاعتقالات السرية وحالات الاختفاء القسري. وفي أعقاب حملات مكثفة قام بها أعضاء منظمة العفو الدولية حول العالم في مارس/آذار 2006، أفرجت السلطات اليمنية عن ثلاثة معتقلين سُجنوا سابقاً لمدة 12 شهراً على الأقل في مواقع سرية في الخارج من جانب السلطات الأمريكية. وقد تحدث محمد فرج أحمد باشميله وصلاح ناصر سالم علي قارو ومحمد عبد الله صلاح الأسد إلى منظمة العفو الدولية وأعطوا فكرة فريدة عن شبكة مراكز الاعتقال السرية التي تديرها الولايات المتحدة، ومن ضمنها مركز موجود في أوروبا الشرقية كما يبدو.

الاختفاء القسري. في يونيو/حزيران 2007، نشرت منظمة العفو الدولية وخمس منظمات أخرى لحقوق الإنسان أسماء وبيانات 39 شخصاً يُعتقد أنهم احتُجزوا سراً لدى الولايات المتحدة، لكن مكان وجودهم يظل مجهولاً. وتواصل منظمة العفو الدولية القيام بحملة للمساءلة على الاختفاء القسري، وهو جريمة بموجب القانون الدولي.

القيام بحملات مع المعتقلين السابقين

في نوفمبر/تشرين الثاني 2005، عقدت منظمة العفو الدولية وريبريف، وهي منظمة غير حكومية يقع مقرها في المملكة المتحدة، مؤتمراً تحت عنوان الكفاح العالمي ضد التعذيب: خليج غوانتانامو وبغرام وما وراءهما. وشكّل ملتقى للمعتقلين السابقين في غوانتانامو وأفراد عائلاتهم والمحامين وغيرهم من النشطاء لتقديم معلومات وللتشجيع على القيام بتحركات ضد التعذيب والممارسات التي تؤدي إليه. وكانت المرة الأولى التي يلتقي فيها عدة معتقلين في "الحرب على الإرهاب" منذ الإفراج عنهم.

ومنذ ذلك الحين، انضم عدة معتقلين سابقين في غوانتانامو إلى منظمة العفو الدولية للقيام بأنشطة في إطار حملة حظيت بتغطية واسعة حول العالم. ويواصل العديد منهم وأشخاص آخرون التحدث علناً نيابة عن الرجال الذين يظلون في غوانتانامو.

> قيل عن غوانتانامو من قبيل السخرية إنها آفة أصابت قيم حقوق الإنسان ووصمة على جبين العدالة الأمريكية في العالم. واعتقد أنه آن الأوان لإغلاق غوانتانامو.
>
> السناتور الأمريكي ديان فينستين، يوليو/تموز 2007

© AI

تحرك للقضاء على التعذيب نظمته منظمة العفو الدولية في الدنمرك

التضامن

"أشكركم على البطاقة الجميلة، إنها سند كبير لي في هذه المحنة التي تجاوزت مدتها الآن أربع سنوات. ولن أنسى مطلقاً هذا المعروف الذي صنعتموه لي جميعكم ما حييت."

كلام جميل البنا إلى عضو في منظمة العفو الدولية في المملكة المتحدة

تلقى بعض معتقلي غوانتنامو الآلاف من رسائل الدعم من أعضاء منظمة العفو الدولية وسواهم من الأشخاص حول العالم. وتلقى أحدهم، وهو سامي الحاج، صحفي من السودان، 4000 رسالة عندما سُمح له فجأة باستلام بريده. وسامي الحاج مضرب عن الطعام. ويخشى محاموه على صحته البدنية والنفسية، لكنهم يقولون إنه مبتهج جداً لتلقي هذا الكم الكبير من الرسائل، وفكرة قيام هذا العديد الكبير من الناس بحملات لإطلاق سراحه قد شدت في عضده.

وضع حد لعمليات النقل السري

دعت منظمة العفو الدولية السلطات الأمريكية في أواخر العام 2001 إلى عدم اللجوء إلى عمليات النقل السري للالتفاف على أشكال حماية حقوق الإنسان في "الحرب على الإرهاب". ولم تلق هذه الدعوة آذاناً صاغية. ومنذ ذلك الحين ألقت منظمة العفو الدولية وسواها الضوء على برنامج عمليات النقل السري هذا للمعتقلين بين الدول الذي تقوده الولايات المتحدة خارج إطار أية إجراءات قانونية. وقد أجرت منظمة العفو الدولية مقابلة مع خالد المصري في العام 2004 وبعثت برسائل إلى السي آي إيه وغيرها من السلطات الأمريكية حول تسليمه سراً من مقدونيا لمواجهة الاعتقال السري وسوء المعاملة في أفغانستان.

ومنذ ذلك الحين فضحت منظمة العفو الدولية وسواها مزيداً من التفاصيل حول برنامج التسليم السري، وكيف تعرض ضحاياه للاختفاء القسري والاعتقال السري والتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة في حجز الولايات المتحدة وغيرها من السلطات.

ونظم النشطاء مظاهرات ضد التعذيب في الجو لتسليط الضوء على "رحلات التعذيب الجوية" والتنديد بها. وكسبوا تأييد المؤسسات والحكومات الأوروبية. ونتيجة لهذه الأنشطة والتحقيقات التي أجرتها هيئات أوروبية، يُعتقد أن عمليات التسليم السري توقفت في أوروبا.

خطة عمل

تستند حملات منظمة العفو الدولية إلى الإطار الذي وضعته لإنهاء الاعتقالات غير القانونية الذي يطرح خطوات عملية وإيجابية ينبغي على السلطات الأمريكية اتخاذها لإغلاق غوانتنامو بدون اللجوء إلى مزيد من الانتهاكات لحقوق الإنسان (ضعوا حداً للاعتقالات الأمريكية غير القانونية، رقم الوثيقة: AMR 51/167/2007).

كذلك تقوم منظمة العفو الدولية بحملات لدفع الحكومات الأخرى للإدراك بأنها تستطيع أداء دورمهم في تقديم حماية دائمة للمعتقلين ومن خلال معارضة أي لجوء من جانب السلطات الأمريكية للاعتقال السري أو عمليات النقل السرية أو الاعتقال بالوكالة (الاعتقالات الأمريكية غير القانونية: توصيات إلى الحكومات الأخرى، رقم الوثيقة: AMR 51/181/2007).

ديسمبر/كانون الأول 2007 December
رقم الوثيقة: AI Index: AMR 51/171/2007

Amnesty International
International Secretariat, Peter Benenson House
1 Easton Street, London WC1X ODW, United Kingdom

www.amnesty.org/counter-terror-with-justice

فلنواجه الإرهاب بالعدالة

منظمة العفو الدولية

منظمة العفو الدولية حركة عالمية تضم 2,2 مليون شخص في أكثر من 150 بلداً وإقليماً يقومون بحملات لوضع حد للانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان.

ونتطلع إلى عالم يتمتع فيه كل شخص بجميع الحقوق المكرسة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وغيره من المعايير الدولية لحقوق الإنسان.

ونحن مستقلون عن أية حكومة أو عقيدة سياسية أو مصلحة اقتصادية أو دين – ويتم تمويلنا بصورة رئيسية من جانب أعضائنا والتبرعات العامة.